mroftalp htehaB ni knil muideM

الرضا عند البلاء | المجلس الثالث | مدرسة الحياة 9241هـ | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة - 00:00:26

وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم - 00:00:46

العالمين انك حميد مجيد. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب صيد الخاطر تأملت امرا عجيبا واصلا ظريفا. وهو انهيار الابتلاء على المؤمن وعرض صورة اللذات عليه مع قدرته على نيلها وخصوصا ما كان في غير كلفة من تحصيله كمحبوب موافق في خلوة حصينة - 00:01:06

فقلت سبحان الله ها هنا يبين اثر الايمان لا في صلاة ركعتين. والله ما صعد يوسف ولا سعد الا في مثل ذلك المقام. فبالله عليكم يا اخواني تأملوا لو كان وافق هواه من كان يكون وقيسوا بين تلك الحالة وحالة ادم عليه السلام - 00:01:36

ثم زنوا بميزان العقل عقبى تلك الخطيئة وثمرة هذا الصبر. واجعلوا فهم الحال عدة عند كل مشتهى وان اللذات لتعرض على المؤمنين فمتى لقيها في صف حربه وقد تأخر عنه - 00:02:06

التدبر للعواقب هزي. وكأني ارى الواقع في بعض اشراكها ولسان يقول له قف مكانك انت وما اخترت لنفسك. فغاية امره الندم والبكاء فان امن اخراجه من تلك الهوة لم يخرج الا مدهونا بالخدوش. وكم من شخص زل - 00:02:26

فما ارتفعت بعدها. ومن تأمل ذل اخوة يوسف عليهم السلام يوم قالوا وتصدق علينا عرف شؤم الزمن. ومن تدبر احواله وقاس ما بينهم وبين اخيهم من الفروق وان كان لانه ليس من وقع وخلط كمن ثوبه صحيح. ورب عظم ليضى لم ينجب - 00:02:56

فتيقظوا اخواني لعرض المشتهيات على النفوس واستوصقوا من لجم الخير. وانتبهوا للغيم اذا تراكم بالصعود الى قلعة فربما مد آآ كنا في المرة الماضية تكلمنا عن الموازنة التي عقدها ابن الجوزي رحمه الله بين يوسف وادم عليهما السلام. واه - 00:03:26

ان يوسف عليه السلام ما صعد ولا سعد الا بالصبر على المشتهيات مع قيام المقتضى على مواقعتها ووجود المقتضى هو الذي يفرق بين انسان واخر. ولذلك اذا فعل المرء شيئا منكر بلا مقتضى زيد له في العقوبة - 00:04:06

كما قال صلى الله عليه واله وسلم ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم ملك كذاب. وشيخ زاني وعائل مستكبر ولا واحد من هؤلاء معه مقتضى ما يفعل - 00:04:39

ملك كذاب طب ده هو الملك وهو اللي معه الخيط. وهو اللي بالتوقيع بتاعه يرمي هذا في قعر جبن ويرفع هذا الى وبعدين صوت السلطان في يده يؤدب به ولا يؤدب - 00:05:13

فهذا الذي يكذب مع هذا الذي معه لماذا يكذب لانه خبيث لولا انه خبيث ما كذب ولا مقتضى للكذب عنده وشيخ زاني طيب يعني اذا شاب وقع في الزنا ربما اعتذر لنفسه - 00:05:36

وربما قبل بعض الناس عذره بيقول والله معزوم حال غلا كوا ما فيش حد عارف يتزوج ولا حد مش عارف هيعمل ايه ولا ايه ولا ايه الله يكون في عون الشباب. في ناس بيقولوا كده - 00:06:00

لكن هذا رجل شيخ كبير اذا نفخته يطير. يعني لا عنده قوة ولا عنده شبك ولا الكلام ده. طب بيزني ليه وليس عنده هالة خبيث. وعائل مستكبر فقير مش آآ عنده كرامة لأ اللي عنده كرامة تحسبهم الجاهل واغنياء من التعفف لأ مش هو ده الجنس المذكور في الحديث - 00:06:18

لا الجنس المذكور في الحديث شحات وعايز يعيش فيها. المسجد بتاعنا بتاع زمان ما هنعيش منه ما يعديش قيمة الوقت مثل يستصحب يعني او عيش قرنيط مش كان بيقول جرنيطة زمان اللي هو العيش الفينو ده فده يبقى يعني ايه شحات - 00:06:54

عايز احسن حاجة ادي له اي حاجة كده يقول لك لأ ما ياخدش الكلام ده. طيب لما هو متكبر كده وهيدوس على رقاب الناس. ومع مال اومال لو عنده مال كان عمل ايه ؟ كان ضربهم بالنار - 00:07:12

ده يبقى لئيم يبقى عندنا بقى الشيبة اذا كان له مقتضى ووقف الانسان ولم يفعل يقوم يمدح واذا لم يكن عنده مقتضى وفعل يقوم يذم كما سمعتم السلام كانت المسألة مختلفة مختلفة المسألة مختلفة بالنسبة له - 00:07:30

ايه ده! نطلع بقى في في المسألة دي المقارنة ان يوسف عليه السلام قالها لاخوته. ما الذي رفعه شوف اه ابن الجوزي بيقوله عند امن ذل اخوة يوسف لما قالوا وتصدق علينا عرف شؤم الزنب - 00:07:56

قادم بقى يوم ما نموه في الجهد وقد اكل الحسد قلوبهم من تقريب ابيه له. ولقوه في الجب بلا رحمة صبي وزليم في قعر جب عميق ماذا يفعل هذا المسكين؟ حتى تلطف الله وحتى لطف الله عز وجل به. وخرج من الجب - 00:08:20

ودخلت القصر ودخل قلب العزيز وكان له ما كان. لحد ما بقى هو وزير المالية يشبه الوزير المالية في عصره لمسجد الاقوال في مصر. وهكذا الايام دول. عشان كده انا - 00:08:46

دائما في مثل هذا الموطن للاباء. اللي بيحرموا بعض ابنائهم من الميراث لانه بيكره امهم فكرههم كمان على طول على البيعة يعني وان حرمهم واعطى اخرين. انا والله شفت ورأيت كثيرا رأيت كثيرا. يعني - 00:09:07

في صورة الان ماثلة امام عينه. حاجة على المقاس زي كده. الذين فضلوا تقطعت ارحامهم ورافعين على بعض قضايا في المحاكم. والذين رماهم ابوهم ورمى امهم. الان كل واحد عنده مالية قد كده - 00:09:34

ولما واحد من اولاد المرأة المحبوبة دلوقتي طبعا كلهم مفلسين وحالتهم كون. اذا احتاج الى مال انما يذهب الى اخوته. سبحان الله اللي كان مرميين وضع الله عز وجل في قلوبهم الرحمة - 00:09:54

وواحد اخر ترك اولاده مات يعني وترك اولاده. قام الاخ الكبير استبد بالارض اللي هي الارض الايه؟ اللي هي البعيدة عن الطريق العام لان كان زمان الناس فالحين عندهم فلسفة بالنسبة للارض. يقول لك خد الارض الجوانية ما تتحرزش - 00:10:12

لكن تاخد الارض اللي على الطريق تتهرس. ليه؟ كل اللي داخلين للاراضي جوة مع المواشي بتاعتهم بيدرسوا في ارض مين في ارض الاردن عن قريب يقول لك لأ عشان الزرع يفضل تمام ونضيف وبتاع ومش متكسر كده خده - 00:10:41

هو الاخ ده اصطفى لنفسه كل الارض اللي جوة اللي على المصارف اللي جوة والكلام ده. وانت لاخوات الارض اللي على الطريق ومرت اربعون سنة وكلهم عايشين دلوقتي. اربعون سنة. الفدان اللي على الطريق النهاردة بيتباع بالمتر - 00:10:59

بيتباع بالمتر. اخ له اربع فدادين على الطريق. وواحد له فدانين على الطريق. ودا له تلاتة. والتاني له خمستاشر فدان جوة او فدان واحد من اللي على الطريق يجيب الخمستاشر فدان بتوعه. بيتباع بالمتر. شف المسألة اتأجلت قد ايه - 00:11:18

حتى يكافئ هؤلاء اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا. ما تعرفش حتى الواد اللي انت حرمته ده هو ده اللي هينفعك في الدنيا والاخرة ولا لأ فلسان العاقل - 00:11:38

عليه ان يعلم ان الله عز وجل يمهل ولا يهمل. بث اجل العقوبة الانسان المغفل يفرح بهذا التأجيل اما اهل الايمان فيعلمون ان صوت القدر على الوسط فيوسف عليه السلام - 00:11:58

لما اخواته بقى رجعوا له وقالوا فانك لانت يوسف. قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا. ثم ذكر لما ارتقى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. هاي الصورة دي سورة يوسف اكثر سورة تردد فيها لفظ الاحسان ومشتقاته - 00:12:20
ليه؟ لان كلها احسان من قبل المعتدى عليه انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. يبقى اذا الصبر الجميل. الذي لا يترك حرجا في الصدر عقباه دائما - 00:12:46
الرفعة والثناء والثناء وعندنا سور كثيرة مما تذكر في هذا الباب. من اشهرها عندكم قصة ايوب عليه السلام. وانه كما في حديث انس الذي صححه ابن حبان والحاكم وروى ابو يعلى والبزاق من حديث انس رضي الله عنه انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ايوب لبث في بلائه - 00:13:06
ثماني عشرة سنة حتى رفضه القريب والبعيد غير اخوين له الاخوان اللي هم اخوان الصدق. هم لا ينفكون ابدا عن صاحبهم وقبل ان اذكر سورة آآ قصة ايوب. وقع هذا يعني في زماننا لاخ لنا رحمة الله عليه. واهاليه - 00:13:42
ستة اشهر شاب تلاتين سنة اصيب في حادس سيارة. اصيب بشلل رباعي آآ امرأته لم تتحمل معه الا ثلاثة اشهر. انت عارف الشأن الرباعي يعني انما يحرك عينيه وبياخد نفسه. وازا كان - 00:14:09
كلمتين بس. واسمع. انما اذا اراد ان يقضي حاجته يحتاج الى من يقضي حاجته له فامرأته لم تتحمل. طلبت الطلاق بعد ثلاث اشهر وطلقت. هذا الاخ لم يكن له الا اخت. كانت - 00:14:31
بينها وبين اخيها حوالي اربعة خمسة كيلو. فكانت كل يوم العصر كده تروح له تأكله وتشربه ازا كان عايز آآ يقضي حاجته وتقضي له حاجته. وتتركه لاخوانه اربعة خمسة من الاخوة الاخ ده كان اخ متسنن يعني وكان من رواد ابو السيد وكانوا يحبوا العلم وكان له سهم كده في التعلم - 00:14:51
فاخوانه اخوان الصدق هؤلاء هم اللي كانوا بيقضونه حاجته كان يعني دايما جنبه ويسمعوا الشرايط وجابوا له كمبيوتر السيديهات اللي هي ايه في عليها الكثير من المحاضرات ما يضطرش ان هو كل شوية يغير وكده - 00:15:21
المهم طالت علته حتى تجاوزت اربعة سنوات بعدة اشهر. تقر ظهره من قرح الفراش لحد ما ضهره دوت. كان فيه دود. آآ كان اللي يدخل الغرفة بتاعته لازم يمسك مناخيره - 00:15:39
وهو في كل ذلك اراض ولا تفارق الابتسامة وجهه ان هو كان آآ يعني رجل من من رجليه لما حصلت الحادثة ضمت على بعضها. فمش عارف يقعد ما هو ده كان - 00:16:04
القرحة دي كانت ممكن تتحل بايه؟ مليار شوية على كرسي مسلا وينام شوية وكده بحيس ان ممكن على كرسي يشيلوه وينزلوه الشارع ويكلم ده ويكلم ده وكده يعني. خلاص اهل الخير والبر - 00:16:24
جمعوا له مبلغ كبير وقالوا ان هو محتاج انتشار لبلد اجنبي. يعمل عملية فكده. وفعلا ذهب الى هناك مع واحد من اخوانه من اخوان الصدق المرافقين له الى هناك ويجهزوه للعمليات ويدخلوه هم وبيعملوا العملية مات - 00:16:43
يعني مثل اربع سنوات بظروفه التي حكيتها ما بقي معه الا اخوان الصدق. ودي ما تجيش ابدا الا اذا كانت المحبة في الله. بس انما المحبة اذا كانت للصور بحبك عشان بنحب بعض وببتسم في وجهي وابتسم في وجهك ومش عارف ايه الكلام ده. تنفك على طول لا سيما اذا طال الضلع - 00:17:03
فايوب عليه السلام تفرق الناس عنه غير اخوين من اخوان الصدق كانوا يروحون اليه ثم يتركونه. مر من المرات هذان الاخوان وهم خارجين واحد بيقول للثاني كده ترى لقد اذنب ايوب ذنبا عظيما. قال له الاخر ولم - 00:17:33
ما هذا الذنب يعني؟ قال ابتلي منذ ثماني عشرة سنة ولم يرفع الله عنه حتى الان. انك انت عامل ذنب فلم يتمالك الاخ الاخر المستمع يعني ان رجع الى ايوب - 00:18:03
وحكى له الذي جرى بينه وبين اخيه. فقال ايوب انا اني لا اعرف شيئا من ذلك. اما ان اذنبت ذنب عظيم دي حاجة ما اعرفهاش غير اني كنت اذا سمعت الرجلين يتماريان في حلق احدهما او يحلفا - 00:18:20

ارجع الى بيتي فاكفر عنهما خشية ان يحنس باسم الله لان هم لما يكون هم الاتنين كل واحد بيحلف على قضية مضادة لقضية الاخر. يبقى اكيد واحد كدا في واحد غلطان فالكداب اللي حلف بالله ده حنف ولا لأ ؟ حنف - 00:18:40

وكان ايوب عليه السلام خشية ان يحنث احدهما ومش عارف من الذي حنك ده ولا ده فيرجع يكفر عنهم الاتنين اراد ان يقول هذا الذي انا فعلته اتعده ذنبا قال وكانت امرأته اذا اراد ان يخرج الى قضاء حاجته تأخذ بيده - 00:19:00

مرة وخرجت فابطأ عليها في ايوب عليه السلام في هذه الاثناء قال الله عز وجل وجل له اركض برجلك هذا مغضب مسل بارد وشراب ففعل فارتد صحيحا. فلما استبطأته امرأته - 00:19:25

ذهبت تبحث عنها فلقيته لكنها لا تعرفه. صحيح تماما. ما به علم. قالت اي هذا بارك الله فيه رأيت نبي الله هذا المبتلى والله على ذلك والله على ذلك ما رأيت احدا كان اشبه به منك اذ كان صحيحا - 00:19:50

ده انت شبهه تمام بس لما كانوا في السليم قال انا هو طبعا هو ايوب عليه السلام لما استمر في بلائه هذه المدة الطويلة وفارقه الاخوان افتقروا ويعني هناك حكايات بقى صانعاء لا قوت ما لها ولا ازمة. ان آآ انه زود وبتاع وكانت الدنيا ايه - 00:20:17

وقع منه فيوم ما رجعها تاني وقال لها كلي من رزق الله وبتاع والكلام ده. ها؟ كنت انا اسمع الكلام ده زمان. وكنت استغرب واعتبره من الاسرائيليات لحد ما وقفت على - 00:20:44

في كتاب الصابر والثواب عليه لابن ال الدنيا. عن الحسن مرسلا وحد السنده الحسن في السالك يعني. يعني حتى مرسل والحسن حتى لو مر الى الحسد صحيح الاسناد فمعروف ان مرسلات الحزن جدا ريح. يعني ايه؟ لا تثبت. وفيه حاجات كتيرة قوي في القصة - 00:20:54

ايوب عليه السلام لقنها المفسرون الى تفاسيرهم وكانوا قليلي البضاعة في علم النقل. بالزات بقى مخازن والزمخشري والفخري الرازي والسعودي والنسبي والجماعة دول اي واحد يقول الحكايات من هذه وكان الناس اللي ما - 00:21:16

الكلام ده لان اهم حاجة انتم الاعرابي واللغة. الخازن كان بيهتم بالحاجات دي قوي. والقرطبي برضو كان بيهتم بهزه ويجيب برضه اورد طائفة صالحة من هذه المناكير. ايضا في صحيحه. القى التفاسير كلها تفسير ابن كثير - 00:21:36

رحمه الله على ما فيه ايضا. يعني برضو الايه؟ ابن كثير برضو ايه؟ يعني كان بيصعب عليه ساعات انه يسيب حاجات زي ديت فيقوم ينتقي منها ايه اقرأها في المن يعني. اقربها في المد. المعنى اذا كان هي قريب شوية فيقوم يريد من باب توضيح المعنى - 00:21:56

فيا ايوب عليه السلام في المدة دي افتقر. خلاص امواله راحت حتى لو هو راعي اموال خلاص ما عادش لا بيرعى اموال ولا بتاع فكان له اندران. الاندر والبيدر البن يعني - 00:22:16

فارسل الله عز وجل سحابتين. سحابة امطرت ذهبا. حتى امتلأ هذا البيت الاخرى ان ترى الفضة. حتى امتلأ هذا البيدر في عند البخاري وغيره من حديث ابي هريرة بعد ما عوفي ايوب بقى وبقى عنه ان تراه اندر فضة واندر - 00:22:32

يعني غالي جدا وهو بيغتسل عريانا مرة اذ خر عليه رجل من جراد من ذهب. الرجل اللي هي الطائفة من الجراد الايه بس دهب فجعل يحثو في حجره او جعل جعل آآ ده اللي كان بيغتسل عريانا ده كان ناموسا عليه السلام. ايوب كان بيغتسل. فلما فر عليك - 00:22:57

الجراد فجعل يحثو الجراد في حجره. فناداه ربه. قال يا ايوب اولم اكن اغنيتك ما انت عندك ايه اندر من الذهب واندر ايه؟ من الفضة. انا او لم اكن اغنيتك؟ قال يا ربي لا - 00:23:28

عن بركتك اي حاجة ايه تيجي من قبل الله عز وجل لا غنى لي عن بركتك فثوابت الصبر بقى صبر لم يتضجر لم يشكر حتى كان في دعائه كان رقيقا - 00:23:47

وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر. لم يقل فاشفني انما قال وانت ارحم الراحمين ان كان من الرحمة ان اواصل بلائي خلاص انا راضي. ان كان من الرحمة ان ترفع عني البلاء انا راض - 00:24:07

لان احيانا الانسان قد يدعو برفع البلاء فترتد اليه العافية فتكون نقمة عليه وهو لا يدري ممكن يبقى قاطع طريق ممكن يبقى راجل له في الفواحش يعني حظ وباع والكلام ده. وفيه ناس عملوا كده كان مبتلى - 00:24:29

ذهب بيسافر للعراق زمان يعني وعمل كل حاجة. ولما رجع شغال بالربا وحالته كرب. يعني على سبحان الله! ده لو فضل طول عمره مشلول كان احسن له فالانسان لا يدري اذا ارتدت اليه العافية كيف كان يكون - 00:24:48

لكن الصبر الجميل الذي لا حرج في الصدر معه عاقبته دائما وفي واحد في هذه الامة وهو احد الائمة الثقات الكبار. افتتح الامام ابن حبان كتاب الجزء الخامس من كتاب الثقات بذكر حكايته - 00:25:07

الا وهو الامام عبدالله بن زيد. ابو خلابة احد اصحاب ابن عباس وانس وهو احد الذين رووا حديث العمرانيين اليورانيين الذين استووا المدينة وكرهوها ومرضوا والكلام ده. فذهبوا يشتكون للنبي صلى الله عليه وسلم المرض فقالوا الحقوا بابل الصدقة - 00:25:37

فكلوا فاشربوا من ابوالها والبانها. فراحوا هناك كل واحد على عكاز ومش عارف ايه وبتاع يمشوا وكده من ابواب الابل ومن البانها حتى صحوا وارتدت اليهم العافية. فقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا - 00:26:03

الابل وهرموا به فارسل النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فلما جيء بهم قطع ايديهم وارجلهم من خلاف وسمل اعينهم والقاهم في حرق الظهيرة المحاربة ابو قلابة هو الله احد الذين رووا عن انس رضي الله عنه هذا الحديث - 00:26:23

الحقيقة انا فضلت حكايته انا حافزت يعني واه لانها بهرتني لما قرأتها منذ سنوات طويلة. اه لكن يعني احببت ان اذكرها على اللفظ الذي ذكره ابن حبان رحمه الله. ووقفت على هذه الحكاية في كتاب الصبر والثواب عليه - 00:26:47

الدنيا من وجه اخر عن الاوزاعي ولكنه نسب هذه الحكاية الى بعض الحكماء. وهنا الامام رحمة الله عليه يرويه عن رجل اسمه عبدالله بن محمد. فاستفدنا ان المبهم في رواية ابن ابي الدنيا - 00:27:07

مسمى في رواية ابن حبان الا وهو عبدالله بن محمد احد الذين كانوا اه خرجوا للرباط في عريش مصر يقول عبدالله بن محمد خرجت الى ساحل البحر هذه حكاية عجيبة جدا. يعني - 00:27:27

لها قلبي يوم قرأتها. يعني غبت ليلة كاملة اه مش راضية تطلع من دماغك. قال خرجت الى ساحل البحر وكان رباطنا يومئذ عريش مصر. فلما انتهيت الى الساحل اذا انا اه بخير فيها رجل قد ذهب يداه ورجلاه وثقل سمعه - 00:27:47

وما له من جارحة تنفعه الا لسانه. وهو يقول اللهم اوزعني ان لك حمدا اكافئ به شكر نعمتك الذي انعمت بها علي وفضلتني على كثير ممن خلقت قال الاوزاعي قال عبدالله قلت والله لاتين هذا الرجل ولاسألنه انى له - 00:28:17

هذا الكلام. افهم ام علم ام الهام الهم فاتيت الرجل فسلمت عليه. فقلت سمعتك وانت تقول اللهم اوزعني ان احمدك حمدا اكافئك شكر نعمتك التي انعمت بها علي وفضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلا. فاي نعمة - 00:28:47

من نعم الله عليك تحمده عليها. واي فضيلة تفضل بها عليك تشكره عليها قال وما ترى ما صنع ربي؟ والله لو ارسل السماء علي نارا فاحرقتني. وامر الجبال وامر البحار فغرقتني وامر الارض فبلعتني ما ازددت لربي الا شكر - 00:29:17

بما انعم علي من لساني هذا قيل انه ذاك. ولكن يا عبد الله اذ اتيتني لي اليك حاجة. قد تراني على اي في حالة الامل لست اقدر لنفسي على ضر ولا على نفع - 00:29:47

لقد كان معي بني لي يتعاهدني في وقت صلاتي واذا جعت اطعمني واذا عطشت سقاني. ولقد فقدته منذ ثلاثة ايام تحسسه لي رحمك الله. فقلت والله ما مشى خلق في حاجة خلق كان اعظم عند الله اجرا - 00:30:08

ممن يمشي في حاجة مثلك. قال فمضيت في طلب الغلام فما مضيت غير بعيد حتى صرت بين كثبان من الرمل. فاذا انا بالغلام يفترسه سبع وقد اكل لحمه. فاسترجعت. وقلت انى لي وجه رقيق - 00:30:33

اتي به الرجل يعني انا ما عنديش دم يعني ولا باي وجه ازف اليه هذا البلاء. فبينما انا مقبل نحوه اذ خطر على قلبي ذكر ايوب النبي صلى الله عليه وسلم. فلما اتيته سلمت عليه - 00:31:01

فرضت علي السلام. ثم قال الست بصاحبي؟ قلت بلى قال ما فعلت في حاجتي فقلت له اانت اكرم على الله ام ايوب النبي؟ ام ايوب النبي؟ قال بل ايوب النبي - 00:31:21

قلت هل علمت ما صنع به ربك اليس قد ابتلاه بماله واهله وولده قال بلى قلت فكيف وجده؟ قال وجده صابرا شاكرا حامدا قلت لم يرضى زلك منه حتى اوحش منه اقربائه واحبابه - 00:31:42

قال نعم قلت فكيف وجده؟ قال وجده صابرا شاكرا حامدا قلت فلم يرض منه زلك حتى صيره غرضا لمال الطريق. غرضا يعني اي حد يعدي يتريق عليها هل علمت؟ قال نعم - 00:32:09

قلت فكيف وجده ربه قال صابرا شاكرا حاملا اوجز رحمك الله. يعني عمال ماشي في القصة الطويلة العريضة دي عايز تقول ايه بعديها يعني زوجي رحمك الله قلت له ان الغلام الذي ارسلتني في طلبه وجدته بين كثبان الرمل - 00:32:32

وقد افترسه سبع فاكل لحمه فاعظم الله لك الاجر والهمك الصبر فقال المبتلى الحمد لله الذي لم يخلق من ذريتي خلقا يعصيه فيعذبه بالنار. ثم استرجع وشهق شهقة فمات. فقلت انا لله وانا اليه راجعون - 00:32:54

عظمت مصيبتي. رجل مثل هذا ان تركته اكلته السباع. وان قعدت لم اقدر على ضر ولا نسعى فسجلته بشملة كانت عليه وقعت عند رأسه باكيا. فبينما انا اذ تهجم علي اربعة رجال. فقالوا يا عبدالله ما حالك وما قصتك - 00:33:23

فقصدت عليهم قصتي وقصته. فقالوا لي اكشف لنا عن وجهه فعسى ان نعرفه فكشفت عن وجهه فانكب القوم عليه يقبلون عينيه مرة ويديه اخرى. ويقولون بابي عين طالما غضت عن محارم الله. وبابي - 00:33:54

جسم طالما ما كنت ساجدا والناس نيام. فقلت من هذا يرحمكم الله قالوا هذا ابو قلابة الجرمي صاحب ابن عباس لقد كان شديد الحب لله وللنبي صلى الله عليه وسلم. فغسلناه وكفنا - 00:34:21

باثواب كانت معنا. وصلينا عليه ودفناه. فانصرف القوم وانصرفت الى رباطه فلما انجن الليل علي وضعت رأسي فرأيته فيما يرى النائم في روضة من رياض الجنة وعليه حلتان من حلل الجنة. وهو يتلو سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار - 00:34:44

فقلت الست بصاحبي؟ قال بلى. قلت انى لك هذا؟ قال ان لله درجات لا تنال الا بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء. مع خشية الله عز وجل في السر والعلانية. هذه هي قصة هذه التلاوة - 00:35:14

وهو احد وهو صمت من افراد هذه الامة. هذه الامة المجيدة. ومثل هذه التلاوة ملايين في هذه الامة لو وجد مثل هذا الرجل في امة غيرنا لاتخذوه حبرا فالصبر على البلاء يرفع الله عز وجل به المرء درجات لا يصلها بعمله. بس - 00:35:38

طبعا الصبر الجميل. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين شف لما يعني آآ قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين. قال لا تثريب عليكم اليوم - 00:36:12

يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. لا تسريب الا لوما. يعني لم يفتح معهم ابدا الصفحة ولم حتى لم يعظه لان احيانا وعظ مثل هؤلاء يعد تبكيتا ان هو بيأنبهم يعني. كأنه يشتفي صح وهو بيعرض اه لكن كأنه يشتكي. يقول انظروا الى الفرق بيني وبين هؤلاء. حتى - 00:36:32

الوعد لم يذكره يوسف عليه السلام. وهذا من تمام حسن خلقه. عليه السلام. انه لم يعاتب انما اسند هذا الى الشيطان. آآ وايضا وانا اطالع آآ كتاب الصبر والثواب عليه خير ابن ابي الدنيا آآ من مميزات كتبه انها انها جميعا - 00:37:00

آآ كتب ادم واخلاق وهو كان بارعا في هذا تقريبا كل تصانيفه لا تخفى عن هذا المعنى الصبر والجوع والموت والعيال حتى ذكر السحاب والرعد والمطر والبر والكلام ده. كله تصانيفه كان مكثرا جدا من التصاميم. وهو طبعا من اصحاب - 00:37:30

من الزميل العالية لانه يجري في مضمار الائمة الستة زي البخاري ومسلم الكلام ده اسانيده اسانيد خماسية سداسية كده وانا اطالع في كتاب الصبر وقد طبع اظن منذ سنتين آآ قررت - 00:38:00

جميلا لاعجبني. بيرويه ابن ابي الدنيا عن خلف بن اسماعيل. آآ كان في اه مكان كده فيه جماعة من الزمن. الزمنة اللي هم اصحاب المرض المزمن يعني ومن اصحاب الامراض الايه؟ الشديدة. فراح لواحد من هؤلاء فناهي - 00:38:20

بيدعو فقعد يسمع له فوجده يتكلم بهذه الكلمات. قال خلف سمعت رجلا منهم اي منهم هؤلاء الزمن يقول اللهم ان كنت انما ابتليتني لتعرف صبري علي صبرا يبلغني رضاك عني. شف الدفقة في الكلام. مش اللهم ان كنت ابتليتني لتعرف - 00:38:48
صبري انا اهو. ها زي سنون كده الواعظ. لما قال ربي ائذن لي انا بحبك جدا جدا وبحبك معمر قلبي وكريم. فحصر فيه الموت. ارمي الحمام مش عارف يتبوأ قعد يتنطط بقى ومتمرغ يا رب فك يا رب. ها وبعدين فين وفين ؟ على ما انفك لانه غير - 00:39:23
شيل القارورة بتاع حاجز القسطرة كده شايلها كده وبتاع وشايل كيس البول معهم. وشاف من ام فبيقول ايه اللي حصل له كده ؟ قال له عليك بالصبية بالكتاتين. راح الصبيان الكتاتيب وبتاع وقال لهم ايه ؟ استغفروا الله لعمكم الكذاب. الذي ادعى الايه ؟ يعني القوة - 00:39:53
انا طلبت الصبر والكلام ده وايه ولم يصبر هو بيقول هنا ايه ؟ ان كنت انما ابتليتني لتعرف صبري فافرغ علي صبرا. ما هو كده اذا لم يسدد الله عز وجل العبد لا يوفق. في قصة الثلاثة الذين خلفوا ربنا في ايه؟ ثم - 00:40:13
تاب عليهم ليتوبوا. مهو لن يتوب الا اذا تاب الله عليه وفتح له الطريق وقال الله عز وجل واصبر وما صبرك الا بالله. ما تعرفش تصبر الا اذا صبرك فهو هنا بيقول ان كنت ابتليتني لتعرف صبي فافرغ علي صبرك. يبلغني رضاك عني - 00:40:37
وان كنت انما ابتليتني لتصيبني وتأجرني وتجعل بلاءك لي سببا الى رحمتك بي فمن من عبادك اعظم نعمة اعظم نعمة ومنة مننت بها علي اذ رأيتني لاختبارك لها اهلا بقول له يعني ان كنت تريد ان تصيبني فانا في نعمة عظيمة ان انت اخترتني - 00:41:07
دون سائر عباده. طالما ان لتثيبني يعني انت اذا يعني قدرت البلاء لاجل ان تعطيني هذا لنستقيم ورأيت انني اهل ان اصل الى هذا الثواب. فلك الحمد على كل حال فانت اهل كل - 00:41:37
بخير وولي كل نعمة. قال خلف بن اسماعيل فلما كان للعشي مات وقال رجل برده خلف اللي بيحكي الحكاية دي. قال رجل ليه واحد مات برضو من الزنب يقال له ابو ميمون. بقى بيتكلموا يعني في الصبر والكلام ده - 00:41:59
فقال ابو ميمون ان للصبر شروطا. قال فقلت ما هي؟ يا ابا ميمون قال ان من شروط الصبر ان تعرف كيف تصبر ولمن تصبر وما تريد بالصبر وتحتسب في ذلك وتحسن النية فيه. لعلك ان يخلص لك صدرك. والا فانما انت - 00:42:27
بمنزلة البهيمة. نزل بها البلاء فاضطربت لذلك. ثم هدأ البلاء فهدأت فلا هي عقلة ما نزل بها فاحتسبت وصبرت ولا هي عرقت النعمة حين هدأ ما بها فحمدت الله جاء على ذلك وشكرا. الكتاب قصة الصبر والثواب عليه كتاب جميل - 00:42:56
فيه كثير من هذه الملح. يمكن آآ يعني انا اعتقد فيه خاطرة او اتنين برضو ابن الجوزي ذكر يعني فيهم آآ هذه المعاني لعلي ارجع الى بعض الكلمات بهذا الكتاب فاذكرها لكم ان شاء الله تعالى. آآ ابن الجوزي - 00:43:25
بقى بيقول ايه؟ خلي بالك من الجملة اللي قالها دي. قال وان اللذات لتعرض على فمتى لقيها في صف حربه وقد تأخر عنه عسكر التدبر للعواقب هجر اللي عايز يقول ان اللذة عرضت عليه. يبقى انت هتقاوم ولا لا؟ هتقاوم. المقاومة دي حرب - 00:43:45
العسكر التدبر اللي هي المفروض يبقى معك. اذا تأخر عنك كان بمثابة الجندي اذا تركوك وخلوك وحدك تهزم. فهو بيقول اذا قامت الحرب على قدم وساق. ما بين اللذة التي عرضت - 00:44:17
المؤمن وبين المؤمن فاذا تدخل عسكر التدبر اي اذا تأخر تدبرك للعواقب في هذه المعركة بينك وبين هذه اللذة هزمت. وكأني ارى الواقع في بعض اشراكها ولسان الحال يقول قف مكانك - 00:44:38
انت وما اخترت لنفسك فغاية امره الندم والبكاء. طبعا الندم والبكاء يصلح اذا نزع المطر لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث ابن مسعود وغيره الندم توبة. بس طبعا مش شرط الندم الا يوقع المرء - 00:44:58
المعصية مرة اخرى. فاذا فعل ذلك كان توبة له ما لم يكن هناك بقى ايه حقوق لبني ادم عليه فان امن اخراجه من تلك الهوة لم يخرج الا مدهونا بالخدوش. اي بني ادم يدخل الحر. ويعتقد - 00:45:22
انه سيرجع لاهله سالما. ايه لقد ظن وهما. ومن ظن ممن يلاقي الحروب بالا يصاب فقط من ظن عجزا ولا هيتقطع حتى دراعه ولا مش عارف الكلام ده هذا الرجل عاجز. اللي بيدخل في الحرب لابد ان يصاب بالخدوش - 00:45:42

قال وكم من شخص زلت قدمه فما ارتفعت بعدها. ليه؟ تأخر عنه عسكر التدبر فهزم من تأمل ذل اخوة يوسف عليهم السلام يوم قالوا وتصدق علينا عرف شؤم الزمن. هو عايز يقول لك انا اه عارف انه - 00:46:04

اجيب عليهم فعلا وقبلت توبتهم بس لا يستوي من لم يعصي الله عز وجل كمن عصى الله ان قد تقبل توبته وقد لا تقبل. لانه ليس من ركع وخاط كمن ثوبه صحيح. عايز يقول كده. طبعا المسألة فيها - 00:46:24

الانسان الذي لم يعصي هل هو افضل من الذي عصى فتاب توبة نصوحا؟ دي فيها تفصيل قد الذي عصى وتاب ربما تقدم من لم يعصه. ليه؟ لانه حقق عبودية الذل والانتصار. الكلام ده عايز برضو ايه شيء من الاستفاضة. وسنرجع اليه ان شاء الله في هذا الشهر في شهر التوبة - 00:46:47

هذا الشهر المبارك الذي يرجع الناس فيه زرافات ووحدانا الى ربهم تبارك وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:47:19